مشعرتين اذ يجوز ان تكون الواو بمعنى مع فوجب اثباتها رفعا للبس وقال
بعض المتاخرين يجوز في الشعر لا تضرب زيدا وعمرا علي ارادة ولا عمرا وتكون
للنفي فاذا دخلت علي الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذوات لا تنفي
فقولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل في الدار واذا دخلت علي المستقبل
عمت جميع الازمنة الا اذا اختص بقيد ونحوه نحو والله لا اقوم واذا دخلت علي
الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الي الاستقبال وصار المعني والله
لا اقوم واذا اريد الماضي قيل والله ما قمت وهذا كما انقلبت لم معني المستقبل
الي الماضي نحو لم اقم والمعني ما قمت وجاءت بمعني لم كقوله تعالي فلا صدق
ولا صلي اي فلم يصدق وجاءت جوابا للاستفهام فيقال هل قام زيد
فيقال لا وجاءت بمعني ليس نحو لا فيها غول اي ليس فيها غول ومنه قولهم
لا ها الله ذا اي ليس والله ذا اي لا يكون هذا الامر وجاءت بمعني غير
نحو جئت بلا ثوب وغضبت من لا شيء اي بغير ثوب ومن غير شيء يقتضيه
منه ومنه ولا الضالين اي وغير الضالين واذا كانت بمعني غير وفيها
معني الوصفية فلا بد من تكريرها نحو مررت برجل لا طويل ولا قصير
وتكون عاطفة بعد الامر والدعاء والايجاب نحو اكرم زيدا لا عمرا واللهم
اغفر لزيد لا عمرو وقام زيد لا عمرو ولا يجوز ظهور فعل ماض بعدها لئلا
يلتبس بالدعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو وقال ابن الدهان
ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي عن الثاني ما وجب للاول فاذا كان
الاول منفيا فماذا تنفي وقال ابن السراج وتبعه ابن جني معني
لا العاطفة التحقيق للاول والنفي عن الثاني فتقول قام زيد
لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا وكذلك لا يجوز وقوعها ايضا بعد
حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم الا زيدا ولا عمرا وشبه
ذلك لانها للاخراج مما دخل فيه الاول والاول هنا منفي ولان الواو

للعطف ولا

للعطف ولا للعطف ولا يجتمع حرفان لمعني واحد قال ابن السراج والنفي
في جميع العربية ينسق عليه بلا الا في الاستثناء وهذا القسم داخل في عموم
قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفي قال السهيلي ومن شرطها العطف
بها ان لا يصدق المعطوف عليه علي المعطوف فلا يجوز قام رجل لا زيد
ولا قامت امراة لا هند وقد نصوا علي جواز اضرب رجلا لا زيدا فيحتاج
الي فرق وتكون زائدة نحو ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك
ان لا تسجد اي من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير
ما منعك من عدم السجود فيقتضي انه سجد والامر بخلافه وتكون
مزيلة للبس عند تعدد المنفي نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حذفت لا جاز ان يكون
المعني نفي الاجتماع ويكون قد قاما في زمنين فاذا قيل ما قام زيد ولا عمرو زال
اللبس وتعلق النفي بكل واحد منهما مثله لا تجد زيدا وعمرا قائما فنفيهما
جميعا لا تجد زيدا ولا عمرا قائما وهذا في معني النهي وتكون عوضا
من حرف الشان والقصة ومن احدي النونين في ان اذا خففت نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا وتكون للدعاء نحو لا سلم ومنه ولا تحمل علينا اصرا
وتجزم الفعل في الدعاء جزمه في النهي وتكون مهيئة نحو لولا زيد لكان
كذا لان لو كانت تلي الفعل فلما دخلت لا معها غيرت معناها وليت
الاسم وهي في هذه الوجوه حرف مفرد ينطق بها مقصورة كما يقال
ب ت ث بخلاف المركبة نحو لا علم ولا فضل فانها تتحلل الي مفردين
وهي لام الف وتكون عوضا عن الفعل نحو قولهم اما لا فافعل هذا والتقدير
ان لم يفعل ذلك فافعل هذا والاصل في هذا ان الرجل يلزمه اشياء
ويطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها ويقال له اما لا فافعل
هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال
وزيدت ما علي ان عوضا عن الفعل ولهذا امالوا لا هنا لنيابتها عن الفعل

Copyright © King Saud University